

مؤتمر لندن وعد من وعود الشيطان وما يعد الشيطان إلا غروراً

إن مؤتمر لندن في شأن أفغانستان هو جزء من سلسلة مؤتمرات الغرب بل مؤامراته على الأمة الإسلامية، ولقد جرب الشعب المسلم في أفغانستان في السنوات التسع الماضية مثل هذه المؤتمرات في بون في ألمانيا، وطوكيو، ولندن وباريس وقد ثبت له عدم جدواها ورأى كيف استخدم الغرب فيها النظام الحالي في أفغانستان لإعطاء صبغة شرعية للاحتلال، وجعله أداة لبيع العباد والبلاد ونشر الرذيلة والفساد.

إن أهم الأهداف المعلنة لهذا المؤتمر هي توطيد الأمن، وإعطاء الأولوية لبناء جيش وشرطة أفغانين قادرين على الحلول محل القوات الدولية، والمصالحة مع المجاهدين، وحماية المدنيين من مطاردة طالبان، والتنمية الاقتصادية، ومكافحة الفساد المالي والإداري الشائع في عروق الحكومة. فلنلق نظرة على هذه الأهداف:

فمن ناحية الأمن والاستقرار وبناء جيش وشرطة أفغانين، فأى أمن هذا وقد أصبحت إدارات الأمن في أفغانستان مختبرات وأوكار لـسي آي إي، و إيم آي سكس، واف بي آي، وآيساف، وبلاك ووتر وغيرها، وما حادثة مقتل عملاء السي آي إي عنا ببعيدة. وعن أي أمن يتحدثون والقوات الغربية تقوم يومياً بقتل العشرات في مختلف أنحاء البلد؟! وهي الآن وبعد أن فشلت في إخضاع المسلمين في هذا البلد ومنيت بخسائر كبيرة، تعمل على بناء الجيش والشرطة لتقوم هذه بدل القوات المحتلة الغربية بالمهمات القادرة وقتل الناس، فتكون الخسارة على الجانبين من أبناء البلد ويسلم الكفرة الأعداء. فهل هذا يمكن أن يكون لمصلحة أفغانستان!؟

وأما فكرة المصالحة مع المجاهدين فواضح أنها شَرَك يراد جر المجاهدين إليه من أجل شق صفوفهم وإشراكهم في حكم عميل للأمريكان المحتلين، وهذا إذا حصل لا قدر الله، فسيكون ضربة قوية لأفغانستان، وسيجعلها خاضعة كلياً لإرادة الأعداء. غير أننا نربأ بالمجاهدين عن مثل هذه السقطات ونأمل أن يكونوا متيقظين وواعين على ما يخطط الكفار.

وأما الناحية الاقتصادية، فقد أصبحت الإرادة السياسية في أفغانستان— هذا إذا افترضنا وجود إرادة في ظل الاحتلال— خاضعة عبر الديون لمؤسسات استعمارية كالبنك الدولي والأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والدول الاستعمارية كالولايات المتحدة، وبريطانيا، فهل يتصور في ظل هذا الواقع حصول تنمية اقتصادية واهتمام بأوضاع الناس المعيشية!؟
وأما مكافحة الفساد المالي والإداري، فهي التضليل السياسي بعينه، إذ كيف يمكن فعل ذلك وأسبابه الموضوعية موجودة ماثلة للعيان، والغرب الكافر المحتل هو الذي يقف وراء الفساد ويغذيه، ويجعل الفاسدين المفسدين يتحكمون بمصائر الناس ويحجمهم من نعمتهم!؟

أيها المسلمون في بلد الجهاد والرباط!

إن هذا المؤتمر لن يكون في صالحكم، بل هو كله ضدكم، وهو مكر من مكر الكافرين، وإن النظام الحالي في أفغانستان بمشاركته في هذا المؤتمر يلي رغبة المحتلين وينفذ أوامره، وهو شريك لهم في قتل المسلمين، ولذلك فإنه لا يجوز لكم أن

تسكتوا على ذلك، وعلى وجه الخصوص فإنه لا يجوز لكم أن تقبلوا بمخطط الكفار القاصي بأن يتولى أبنائكم في الجيش والشرطة القيام نيابة عن المحتلين بقتل الناس.

وإن حزب التحرير في أفغانستان، يتوجه إلى المسلمين الذين هم أعزاء بدينهم، أقوياء برهيم، أن يأخذوا على أيدي هؤلاء الحكام الظلمة، أعوان الكفار وعملائهم، وأن يعملوا مع حزب التحرير لإعادة حكم الله في الأرض، بإقامة دولة الخلافة الراشدة التي تعيد العزة للمسلمين، وتجعل الصغار والذلة على الكافرين، وتمضي الجهاد، ذروة سنام الإسلام، تملأ سمع الدنيا وبصرها، وتحرر أرض الإسلام من رجس الكفار المستعمرين، والحكام الظلمة والفسقة، وتنشر الخير في ربوع العالم قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَىٰ مِنْهَا جِ النَّبُوءَةِ» ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

حزب التحرير—أفغانستان

٠٨ صفر المظفر ١٤٣١ هـ ق

٢٠١٠-٠١-٢٤